

خطط إسرائيلىة سرىة لإنشاء قاعءة عسكرىة فى مءىنة ءبوك

ءءءت مصادر عربىة رفىعة المستوى عن ءطوة ءءىة ءؤءء ءطوؤر وعمق العلاءة ءئائىة بىن ءولة الاءءلال الإسرائىلى والسعودىة .

وكشفء المصادر عن وءوء اءصلاء سرىة بىن الرىاض و«ءل أبىب»، من أءل ءءوصل إلى اءفاقىة عسكرىة ءءىة، ءففء أبواباً ءائ فى السابق معلقة وىصعب ءئى الاقءراب منها، وءءءل ءولة الاءءلال فى عمق المنطقه العربىة. وأضافء المصادر العربىة أن «إسرائىل» ورعم أنها أصبحت السوق العسكرى المفضّل للمملكه، فى بىع منءءاءها العسكرىة المءطوره بصفءاء مالىة ضءمة، فإنها ءرىء ءءقءم بءطوة أكثر ءرأة، وباءء ءسابق الزمن من أءل ءءوغل قءر المءءطاع فى عمق ءءول العربىة والإسلامىة، ءئى رفءء عالىاً رابىة ءءطىبع. وأوضء أن عىن الاءءلال باءء الآن ءءءه صوب الأراضى السعودىة، وءسعى للءصول على أرض ءشبهه إلى ءء ءبىر، المءطار العسكرى المعلق، من أءل أن ءءط به طائراءها العسكرىة ءئى ءءول بالمنطقه، وىسمح لها بالءزوء بالوقوء، وإقامه ءءنوء الإسرائىلىىن وءئى وءع أءهزه المراقبه والراءاءراء وءءءسبب ءءاءة بأمن المءطارات العسكرىة.

وأشارت المصادر العربية ذاتها إلى أن الطلب الإسرائيلي قُدِّم للسعودية قبل أشهر، وبدأت فعلياَ مشاورات ولقاءات حوله، وينص على استئجار الاحتلال للمنطقة العسكرية نظير مقابل مادي طويل الأمد، وسيصح هذا الطلب بأن تكون الأرض السعودية ملكاً للاحتلال.

وذكرت أن هذه الخطوة في حال تم التوافق عليها بين الطرفين ومنحت الرياض الأرض لدولة الاحتلال ستكون سابقة تاريخية، وتعد تقدُّماً غير متوقع في العلاقات الثنائية والعسكرية بين الجانبين، ستفتح آفاقاً جديدة لبقية الدول العربية التي تقف خلف السعودية في علاقاتها مع «إسرائيل». ويسؤال «الخليج أونلاين» عن مكان وطبيعة المنطقة العسكرية التي تجري حولها المباحثات؟ أكدت المصادر العربية أنها تقع بالقرب من مطار الأمير سلطان بن عبد العزيز الإقليمي، ويبعد ما يقارب كيلومترين عن مدينة تبوك الواقعة شمالي المملكة.

وزادت المصادر في حديثها: «هذه المنطقة حسّاسة ومهمة استراتيجياً وعسكرياً وتعد أقرب منطقة سعودية من دولة الاحتلال، وتريدها الأخيرة لتكون محطة عسكرية لطائراتها وزرع أجهزة التجسس والمراقبة فيها، وستكون نقطة تعاون عسكرية كبيرة بين الرياض وتل أبيب بحجة مواجهة خطر إيران ونفوذها في المنطقة الخليجية».

وفي جانب آخر، أشارت المصادر إلى أن السعودية لن تكون قادرة على إعلان هذا الاتفاق مع دولة الاحتلال في حال تم، لكنها ستتحذّر بأن المنطقة العسكرية ستكون تابعة للقوات الأمريكية، ولكن في حقيقة الأمر سيكون للوجود العسكري الإسرائيلي نصيب الأسد فيها.

يُذكر أن مطار تبوك يقع على بُعد 1100 كم شمال شرقي الرياض، وعلى بُعد نحو 200 كم من منطقة إيلات الإسرائيلية، الواقعة على البحر الأحمر. وتعيش العلاقات السعودية - الإسرائيلية أفضل أيامها في التاريخ؛ إذ أعرب رئيس أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي، الجنرال غادي إيزنكوت، في مقابلة مع صحيفة «إيلاف»، عن استعداد «إسرائيل» لتبادل المعلومات الاستخباراتية مع الجانب السعودي بهدف التصدي لنفوذ إيران.

وفي هذا السياق، يقول المختص في الشؤون الأمنية والعسكرية يوسف الشقاوي، إن «إسرائيل» تسعى منذ سنوات للحصول على أرض سعودية لتكون مطاراً عسكرياً لجيشها، ليقربها أكثر من المنطقة العربية.

وأكد أن السعودية قد تقبل الطلب الإسرائيلي، وتمنح الاحتلال هذه الأرض لإقامة القاعدة العسكرية فيها،

تحت ذريعة التحالف الدولي في الحرب المرتقبة على إيران، والتي تكون فيها السعودية جزءاً أساسياً.

ولفت المختص الأمني إلى أن الاحتلال يستغل تلك الظروف جيداً ويحاول خطوة وراء خطوة، التقرب من العمق العربي، من خلال العلاقات وكذلك المطارات والموانئ العسكرية، مشيراً إلى أن وجود الجيش الإسرائيلي على أراضٍ سعودية لن يكون مفاجئاً بالمطلق خلال الفترة المقبلة، خاصة أن الرياض قد فتحت كل أبوابها لـ «إسرائيل».